

عن ابداء رأينا في مسألة ليست من موضوع المتططف على اننا نقول قولاً عاماً ان نشر العلوم التي تنير الازهان خير وسيلة لاصلاح العقائد الدينية ونزع ما تطرق اليها من الشوائب

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما يهم اهل البيت معرفة من فريضة الاولاد وتدبير الطعام والملابس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الزوج والزوجة

حينما يشرع الشاب يفكر في الزواج يتصور صوراً يطلب وجودها في زوجته من حيث جمال وجهها واعتدال فوامها ولون شعرها ومقدار معارفها ومقام أهلها . هذا اذا كان على شيء من التهذيب والأ فيتزوج لان العادة تقضي بذلك او لان اباه وامه حثاه على الزواج فيسر فيه على غير هدى

وغني عن البيان انه لا يهتأ عيش الزوج الا اذا احسن اختيار زوجته لا لان الزوجة الفاضلة تصلح الزوج بل لان الزوجة السليطة تنقص عيشه . وكل بليّة اخف من بليّة زوج امرأته سليطة تخاصمه ويخاصمها دوماً

والشاب الذي يتطأب حناء العيش يجب عليه ان ينظر اولاً الى الحسن الداخلي لا الى الحسن الخارجي الى حسن الطباع لا الى حسن الوجه لا لان حسن الوجه امر حطيف لا بعباً به فان الحسن حسن كينما كان وله مقدار ومقام في النفوس بل لان المرأة الذكية العقل الذكية الفؤاد الطاهرة النفس السامية المطالب المترفة عن الدنيا لا يمكن ان يستقيم الانسان منظرها ولو لم يكن فيها لمحة من الجمال لان نفسها الجميلة تجعل منظر وجهها وتفيض عليه اجمل المعاني . والحسن كالحب لا يخفى وفي الوجه تظهر كل عاطفة شريفة من عواطف النفس وبدو كل معنى جميل من معاني العقل فاذا كان الوجه جميلاً شكلاً ولوناً زاد بهذه المعاني جمالاً واذا لم يكن جميلاً افاضت عليه جمالاً . معنوياً ترتاح اليه النفس كما ترتاح الى الجمال الحسي ولا سيما اذا بدت المعاني يستعذب الالفاظ فان هذا الجمال المعنوي يبقى بعد ان يزول الجمال الحسي بالمرض او بالشيخوخة ويزيد نمواً وريعتاً كما يزيد الحب في النفس

ثم ان الزواج شرائط حتى يكون موفقاً حينئذ الحب اولها ولا بد منه ولكنه لا يكفي وحده لمناه المعيشة . ويساويه او يفوقه اتفاق الطباع او اتفاق العقول والمشارب فاذا كان عقل الزوج والزوجة مهذبين في نوع واحد من التهذيب ومدربين على النظر في المسائل على اسلوب واحد اتفقا اتفاقاً يفرق اتفاق الحب واذا كان الحب موجوداً مع هذا الاتفاق كان المناء على اتمه من هذا القليل

والقاعدة التي يصح اتباعها فيقول وقوع الخطأ هي ان يتزوج المرء من الذين من طبقته في المقام والتهذيب فاذا كانت الفتاة من قوم ذوي وجهة وريث تربية الرفاهة وتهذبت في المدارس العالية وعاشت على القوم ثم تزوجت بشاب ليس من طبقته ولا هو مهذب مثلاً تنقص عيشتها معه وعيشة معها لانهما يختلفان كل يوم في امور طيففة او جسيمة اختلافاً يضعف لذة الحب الاول الى ان يزيلها وقد لا تعباً الزوجة بذلك في اول الامر كبراً منها او تغلباً على طبعها ولكن القوة العصبية التي تبذلها في سبيل هذا التغلب تجعلها بعد زمن ضعيفة الاعصاب عاضة على كف التدم

ومن شرائط الزواج التي لا بد من مراعاتها ولو لم تكن لازمة له مثل الحب الحالة المالية . نعم ان الحب اسمى من ان تسمى الاعراض ولكن مقرا الحب في الجسد والجسد لا يعيش بالحب بل لا بد له من طعام وشراب وكساء واواه ولا يمكن ان يتجرّد عن حطام الدنيا مادنا فيها . فالشاب الخالي الوطاب الذي لا يملك شيئاً لا يستحق ان يتزوج لانه اذا كانت الفتاة التي يطلب التزوج بها غنية عاش معها ذليلاً واذا كانت فقيرة عاشا كلاهما ذليلاً واذا كانت تحبه حقيقة وتريد الاقتران به لا يصعب عليها انتفاره ولا يهيب عليه ان يعمل عملاً يكتسب منه ما يمكنه من اعاليتها اذا كان يحبها حقيقة وحينئذ يقرن بها شاعراً من نفسه انه صار كافاً لها . واذا لم تنتظره فذلك دليل على انها لا تستحق ان يعنى بلعها ويبذل جهده في ارضائها والرجل قيم على المرأة اي انه يموتها ويقوم بشأنها وهو يشعر من نفسه ان ذلك واجب عليه مطلوب منه وبسر بالقيام به . وهذا الشعور من اشرف ما يشعر به الرجل . وكما تفخر المرأة بلطفها ودعتها بتفخر الرجل بقوته وقدرته على العمل والكسب . ويسره ان زوجته بحاجة اليه معتمدة عليه تنتظر منه مسرعتها وحماتها واعانتها . وقيامه بذلك كله هو الشيء الذي نطلبه فيه . ومهما قويت الزوجة تبنى ثوداً ان يكون زوجها اقوى منها واقدر . واعتماد الزوجة على الزوج خلق مغروس في كل النساء يزيد بزيادة خلق النساء فيها وخلق الرجال في زوجها اي ان اكل النساء هي المعتمدة على زوجها واكل الرجال هو القائم بما تحتاج اليه زوجته

والمرأة الكاملة تقصر معيشتها على دخل زوجها والرجل الكامل يجعل دخله كافياً لراحة زوجته . وهذا سبب آخر يدعو الى جعل الرجل يختار زوجته من اهل طبقته الا اذا كانت الزوجة غنية جداً و ارادت ان تسلم ثروتها لزوجها للاتفاق على ما لا يستطيع الاتفاق عليه من عند ولا تتم للزوجين راحة ولا يهنأ لها عيش الا اذا نظرا الى الوجه المالى نظر الحكيم المدبر لان الجسم لا يشبع من الحب وآلة الحياة لا تسير من غير قوة تسيرها وزيت يمنع احتكاك دقائقها

غسل الموزلين والكمبريك

لا بد من الاعتناء في غسل الموزلين لكي لا يزول لونه ولا تفتح خيوطه . وطريقة ذلك ان تسخن الماء الى درجة معتدلة الحرارة لان الحرارة الشديدة تلتف الالوان . وتذيب في الماء قليلاً من الصابون حتى يصير يرغى جيداً . ثم تنفض ثياب الموزلين من الغبار وتضعها في الماء بعد ان تجركه جيداً حتى تكثر رغوة الصابون فيه وتدعه دكاً ولكن لا تتركه فركاً لان الفرك بعد اخيوط من جهة ويترها من اخرى فيتلف منظر الموزلين . وبعد ذلك اغسله مرتين في ماء فاتر بدون صابون ثم في ماء بارد . واذا ننض اللون قليلاً في الماء سخن فاضف الى الماء البارد ملعقة كبيرة من الخل الى كل اربع اقات من الماء . واذا كان اللون يحل في الماء فاضف اليه ملحاً ملعقة كبيرة الى كل اربع اقات من الماء

واذا غسلك الكمبريك الابيض فضعه بعد غسله في ماء بارد اذبت فيه قليلاً من البيلة ولا بد من تحريك الماء جيداً قبل وضع الكمبريك فيه لئلا ترسب البيلة في اسفل الاناء فتلظخ الكمبريك تلطيخاً ثم يمصر الكمبريك ويطوى وينشئ ويكوى

ويحضّر الشاه له هكذا : تخرج ملعقة كبيرة منه بملعقتين من الماء ونصف ملعقة من البورق وقليل من الشمع الابيض الشفاف الذي قطع حتى صار قشوراً رقيقة ثم يضاف الى هذا المزيج رطل من الماء الغالي وهو يحرك جيداً فيشتد قوام الشاه ويصير شفافاً ثم يمزج ذلك برطلين ونصف من الماء ايضاً ويوضع الموزلين فيه ويعصر وينض حتى يقع عنه ما يمكن ان يكون قد اجتمع عليه من الشاه ويكوى وهو رطب قبلما يحف

ولا بد من ان يكون اسفل الككواة نظيفاً صقيلاً لامعاً واذا اصابه شيء من الصدأ يمسح بقليل من البارافين ومسحوق السباج الناعم . واذا لم تكن الككواة نظيفة نظافة تامة ابقت اثر الصدأ في ما يكوى بها ولا بد من غسل الككواي بالماء سخن والصابون مرة كل

اسبوع ولو كانت تستعمل دائماً وتترك بعد احماها على ورقة شجينة رُش عليها قليل من مسحوق الخرف . ويجب ان لا تكون حرارتها شديدة حينما يكوى بها الموزلن والا تلف لونه ويكوى الموزلين والكمبريك على وجوهها ما لم يكن على الوجه تطريز نافر فيكويان على قفاهما

الاغسال في البحر

لا يزال الناس قرب الشواطىء البحرية يقضون ما بقي من فصل الصيف في الاغسال او ما يسمى بالحمامات البحرية . وخير الاوقات لهذا الاستحمام الصباح لانه يغني المرء عن لبس ثيابه وخطها ثم لبسها ثانية . ولا بد للمستحم من ان يأكل شيئاً قليلاً قبلما ينزل . ولا يجوز الاستحمام والجسم سخن او متعب او متعب تبيجاً عصبياً . ولا يجوز بعد الطعام الثقيل باقل من ساعتين . والذين تولمهم آذانهم وقت الاستحمام يجب ان يدوها جيداً بالقطن قبلما ينزلون في الماء واذا تبلل الشعر بماء البحر وجب غسله بعدئذ بماء نقي فاتر . واذا لم ترتد الحرارة الى الجسم سريعاً بعد الاستحمام فذلك دليل على ان الاستحمام غير نافع او لا يخلو من الضرر فيجب ابطاله

واجبات الزوجة وقت الكوليرا

اول واجب على ربة البيت في هذا الوقت الذي انتشرت فيه الكوليرا في كل انحاء القطر ان تهتم بقاوة ماء الشرب . ففي البلاد التي ليس فيها شركات توزع المياه على البيوت يجب استقاء الماء من اكبر الترع واكثرها جرياناً ومن وسط الترفة قبل مرورها في البلد ثم يغلى هذا الماء ويرش في زير نظيف موضوع في مكان نظيف . واما التي فيها شركات توزع الماء فالترشيح يرشح باستور او بالزير البلدي يكفي . ودفعاً لكل شبهة يغلى الماء قبل ترشيحه ويحسن ان يضاف الى الماء وقت شربه قليل من عصير الليمون الحامض (المالح) لمساعدة حموضة المعدة

ويجب ان تعني بالخبز بعد الاعتناء بالماء فتسخنه على النار قبل اكله وكذلك بكل اصناف الطعام فلا تؤكل الا بعد طبخها او تسخينها او غسلها بماء سخن ولا بد من ان تهتم بصحة اولادها وتمنعهم من اكل كل ما يضعف المعدة او يجلب الاسهال واذا اصابهم سوء هضم او شيء من الاسهال او القيء فعليها ان تغبر الطبيب بذلك حالاً

ثم انه لا داعي للخوف الشديد فانه الذين يموتون بالكوليرا الآن في هذا القطر ليسوا أكثر من الذين يموتون فيه بالحُميات المُعدية كالتيَفوس والتيفويد والحمى المَلارِيَّة وبأساليب الاسهال المختلفة كالِدوسنطارِيَا . والذين كانوا يموتون بالامراض المُعدية والمعوية التي تسبب اسهالاً كانوا دائماً من ثلاثين الى اربعين في المئة من كل الذين يموتون في اشهر الصيف من يونيو الى سبتمبر والذين يموتون بالكوليرا الآن ليسوا أكثر من اربعين في المئة من الذين يموتون عادة . ومن المحتمل ان بعض الذين يُحسَب الآن انهم ماتوا بالكوليرا انما ماتوا بمرض معدي او معوي عادي وذلك كله دليل على ان هذه الكوليرا غير فتاكَة او ان التوفي منها افاد الفائدة المطلوبة

الرياضة بتغيير العمل

يراد بالرياضة عادة ترويض الجسم بالمشي والركض والحركات العضلية . ولكن اذا اريد بالرياضة ما يفعله الانسان في الفسحة التي يأخذها للراحة من عناء الاعمال فقد تكون حركات عضلية كالمشي والركض والركوب وما اشبه وقد تكون جلوساً وانقطاعاً عن الحركة على قدر الامكان وذلك حسب نوع العمل الذي يعملُه الانسان . فالذين عملهم يقتضي الجلوس المستمر تكون رياضتهم بالحركة على انواعها من مشي وركض وركوب وما اشبه والذين اعمالهم تقتضي الحركات الكثيرة تكون رياضتهم بالجلوس والسكون حتى تستريح عضلاتهم وهذا الحكم يصدق على العقل كما يصدق على البدن . فالذين اشغالهم عقلية متعبة يجب ان ينقطعوا عن الاشغال العقلية في زمن الفسحة والرياضة والذين اشغالهم بدنية ولا يشتغلون اشغالاً عقلية يجب ان يروضوا عقولهم بالدرس والمطالعة ويريحوا ابدانهم

علاج الهَبْرِيَّة (القشرة)

علاج القشرة التي تكون في الراس اما منعي واما شفاثي وهو في الحالين اوقية من البورق تذاب في اثنتي عشرة اوقية من الماء فاذا اريد العلاج المنعي يفرك الراس بهذا السائل مرة في الاسبوع واذا اريد الشفاثي يفرك به مرتين في اليوم . واذا كانت القشرة كثيرة جداً ولم تنزل بهذا العلاج يستعمل لها علاج آخر وهو مذوّب نصف اوقية من الغليسرين في رطل من الماء يغسل به الراس جيداً مرة كل يوم

إذا نظر المرء الى ما تقدم وخطر له أنه يجب علينا ان نبدي الآن بما ابتدأ به الاوربيون والاميركيون منذ مئة عام وقع في البأس ولكن المعارف العلمية والصناعية لم تعد سرّاً غامضاً ولا هي في حرم يتعذر الدخول اليه بل موائد مباحة للجميع فما قضى الاوربيون والاميركيون مئة عام في استنباطه والتقائه يمكننا ان نتقبسه منهم في عشر سنوات وما وضعوه من القواعد العلمية واكتشفوه من النواميس الطبيعية يمكننا ان نتعلمه منهم في سنين قليلة فليس ثمة وجه للبأس اذا كان عندنا همّة وارادة وقصدنا بمجاراة الاوربيين في امر من الامور ولا يحول دوننا الا العوائق الطبيعية والسياسية مثل عدم وجود الفحم او القوة وارتباطنا ببعض المعاهدات الدولية فاذا نشطت الحكومة الى فك القيود التي تمنع تقدم الصناعة وعني بعض المؤسسين بجعل الصناعة مطلباً لهم فلا يبعد ان ننجح فيها نجاحاً اكيداً

باب الزراعة المصرية

القطن المصري

بلغ الوارد من القطن الى الاسكندرية من اول سبتمبر الماضي الى ٢٩ اغسطس هذا العام ٦٤٧٧١٤٩ قنطاراً اي انه زاد اكثر من مليون قنطار عما كان عليه في العام الذي قبله لان مقدار الوارد فيه بلغ ٥٤٧٤٣٩٩ قنطاراً فدل ذلك دلالة واضحة على ان موسم القطن قد يزيد او ينقص مليون قنطار وهو يساوي نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات فكان القطن المصري يكسب او يخسر نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات اذا كان الماء كافياً لري القطن او غير كافٍ. الا ان ثمن محصول القطن لا يزيد بزيادة المحصول بل قد ينقص كثيراً بزيادته. ولو كان الارتباط مضطرباً بين الثمن والمحصول اي لو زاد الثمن دائماً بقلّة المحصول وقلّ بزيادته متبعاً في ذلك نسبة ثابتة لرات الحكومة ان مصلحة البلاد تقوم بقلّة المحصول ففرضت على الاهالي ان يقتصروا كل سنة على ربع الاطيان الصالحة لزراعة القطن. فاذا فرضنا ان مساحة هذه الاطيان ثلاثة ملايين وسبعمائة الف فدان فيزرع منها تسعة مئة الف فدان بدل المليون والمئتي الف فدان التي تزرع الآن فيكون ثمن محصول هذه التسعة مئة الف فدان مثل ثمن محصول الالف والمئتي فدان ولكن سعر القطن لا يتوقف على محصول القطن المصري وحده